# الزيارة الاربعينية و تعزيز القيم الاجتماعية
# وبناء السلام
# دراسة ميدانية في محافظة كربلاء المقدسة

ذوالفقار خليل ابراهيم

م.د حمدية حميد حسن

hamdia.hasan@coart.uobaghdad.edu.iq

# الزيارة الاربعينية و تعزيز القيم الاجتماعية وبناء السلام
# دراسة ميدانية في محافظة كربلاء المقدسة

**ذوالفقار خليل ابراهيم**
**م.د حمدية حميد حسن**

**الملخص:**

تتناول هذه الدراسة إحدى القضايا الحساسة في المجتمع العراقي والمتمثلة في تحديات التطرف والانقسام، عن طريق تحليل دور الزيارة الأربعينية بوصفها ظاهرة شعائرية واجتماعية واسعة قادرة على تعزيز قيم التعايش وبناء السلام .هدفت الدراسة الى التعرف على دور الزيارة الأربعينية في تعزيز القيم الاجتماعية وبناء السلام وتأثيرها على الفرد والمجتمع ودور الشعائر الدينية في زيارة الأربعين وعلاقتها بالقيم الاجتماعية .و التعرف اهم التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تحققها الزيارة الأربعينية للأفراد , اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب وصفي تحليلي، واستهدفت عينة قصدية مكوّنة من (٢٥٠) مشاركاً من الزائرين في اربعينية الامام الحسين (ع) والخَدَمة وأصحاب المحال والفنادق في مدينة كربلاء توصلت الدراسة الى جملة من النتائج اهمها أن (٧٤,٨%) من المشاركين إلى أن الزيارة تشجع على تقبّل الآخر واحترام التنوع الثقافي، في حين أكد (٨٢,٤%) أنها تُسهم في تقريب وجهات النظر وتجاوز الخلافات، وذكر (٨٠,٨%) أنها تعزز التعايش السلمي بين الفئات المختلفة، بينما رأى (٩٢,٨%) أنها تسهم في نشر ثقافة الحوار وقبول الرأي الآخر كما تبيّن أن أبرز قيم بناء السلام التي تكرّسها الزيارة هي غرس قيم التسامح والتكافل والتعاون بنسبة (٧٠ %)، كما أظهرت النتائج أن (٧٧,٢%) من المشاركين يرون أن الزيارة الأربعينية تعزز بناء السلم المجتمعي.

**الكلمات المفتاحية:** الزيارة الأربعينية، القيم الاجتماعية، التعايش السلمي، بناء السلام.

# Arbaeen Pilgrimage and Its Role in Promoting Values and Peacebuilding

## Abstract

This study addresses one of the sensitive issues in Iraqi society—namely, the challenges of extremism and division—by analyzing the role of the Arbaeen pilgrimage as a broad religious and social phenomenon capable of promoting the values of coexistence and peacebuilding. The study aims to identify the role of the Arbaeen pilgrimage in reinforcing social values and fostering peace, its impact on individuals and society, as well as the relationship between religious rituals performed during the Arbaeen pilgrimage and social values. It also seeks to explore the main psychological and social effects that the pilgrimage generates among participants.

The study employed the social survey method using a descriptive-analytical approach and targeted a purposive sample of (250) participants, including visiting Imam Hussein (peace be upon him), volunteers serving them, and shop and hotel owners in the city of Karbala.

The study reached a set of conclusions, the most significant of which are as follows: (74.8%) of participants stated that the pilgrimage encourages acceptance of others and respect for cultural diversity; (82.4%) confirmed that it helps bring viewpoints closer and overcome differences; (80.8%) indicated that it enhances peaceful coexistence among various groups; and (92.8%) believed that it contributes to spreading a culture of dialogue and acceptance of differing opinions.

The study concludes that the Arbaeen pilgrimage serves as a dense social and religious platform for generating moral and communicative capital that strengthens altruism, generosity, and dialogue while reducing sectarian and social tensions, thus making it an effective tool for consolidating societal peace.

**Keywords**: Arbaeen Pilgrimage, Social Values, Peaceful Coexistence, Peacebuilding.

**المقدمة**

تعد الزيارة الأربعينية حدث عالمي,اذ ارتقت مناسبة الزيارة الأربعينية من مصاف الفردانية الى مصاف الجماعية ومن ثم الى الجمعية (المليونية) وأخيرا الى مصاف (العالمية) كون القضية الحسينية هي قضية جماعية عالمية كونية خرجت من إطارها المحلي الضّيق إلى إطارها العالمي ومن ثَمَّ الانساني الواسع. وهي واحدة من اهم الشعائر الاجتماعية الدينية والإنسانية التي تعزز الوحدة والتكافل والتسامح بين الناس وتسهم في بناء مجتمعات أكثر تماسكا ووعيا. هذا وقد تطرق الباحث في المبحث الأول الى تحديد مشكلة واهمية واهداف الدراسة اما في المبحث الثاني تناول المفاهيم والمصطلحات العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة. اما في المبحث الثالث تناول الباحث نماذج من بعض الدراسات السابقة العراقية والعربية والأجنبية. وفي المبحث الرابع تطرق الباحث الى تاريخ الزيارة الأربعينية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية وبناء السلام. أمّا بالنسبة للجانب الميداني فقد تناول الباحث في المبحث الخامس نوع الدراسة ومنهجيتها. ومجالات الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة الإحصائية وأدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية. ثم عرض الجداول الخاصة بالدراسة وتحليل الأرقام والنسب داخل هذه الجداول وعرض اهم نتائج الدراسة وما توصلت إليه من فرضيات وكذلك توصيات الدراسة ومقترحاتها.

**المبحث الاول / العناصر الاساسية للدراسة**

**اولا :-موضوع الدراسة** ركز موضوع الدراسة على احد القضايا المهمة في المجتمع العراقي التي تمثل تحديات فكرية واجتماعية مثل التطرف والانقسام مما يستدعي دراسة دور الشعائر الدينية في تعزيز قيم التعايش والسلام وتعد الزيارة الأربعينية من أبرز الشعائر الدينية وهي شعيرة اجتماعية مرتبطة بالقيم المقدسة ولها أهمية كبيرة في تحقيق الضبط للفرد والمجتمع ولذا فان موضوع الدراسة تتلخص بجملة أسئلة سيجيب عنها الباحث من خلال دراستنا ومن هذه التساؤلات:

١. هل للزيارة الأربعينية دور في بناء الفرد والمجتمع.
٢. كيف يمكن للزيارة الأربعينية ان تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية.

٣. هل تسهم الشعائر والطقوس الدينية الخاصة بزيارة الأربعين في تحقيق التعايش وبناء السلام.

**ثانيا:- أهمية الدراسة** يعد الدين من أقوى وسائل الضبط الاجتماعي من خلال ما يقوم به في حياة الفرد والمجتمع واستقرار النظم الاجتماعية ولذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسته ووضعه على قمة النظم الاجتماعية فهو يضبط سلوك الأفراد في المجتمع ولها فاعليتها في ضبط سلوك الأفراد في حياة الجماعة والتنظيم الاجتماعي ولا يمكن أنْ يستقرا بفعل قوة القوانين الوضعية فقط بل لابُدَّ من الردع الروحي والايمان بالقيم الاجتماعية وبالتالي سيصبح السلطة الروحية و قوة تفوق قوة القانون واحكامه اذ إنّ للزيارة الأربعينية تاثيرات النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع . و تتميز الزيارة الاربعينية بكونها اكبر التجمعات الدينية عالميا مما يتيح الفرصة لدراسة اثرها الاجتماعي و تبرز أهمية الدراسة في أنّها تحاول أنْ تسلط الضوء على الزيارة الأربعينية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

**ثالثا:- أهداف الدراسة .**

١. التعرف على دور الزيارة الأربعينية في تعزيز القيم الاجتماعية وبناء السلام وتأثيرها على الفرد والمجتمع.
٢. التعرف على دور الشعائر الدينية في زيارة الأربعين وعلاقتها بالقيم الاجتماعية.
٣. التعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تحققها الزيارة الأربعينية للأفراد.

## المبحث الثاني / المفاهيم والمصطلحات العلمية .

**اولا: - الزيارة الاربعينية**

الزيارة اصطلاحاً هي زيارة القبور او المراقد غالبا(عبدالحميد ,١٤٢١, ص١٥). او هي قصد المزور إكراما له وتعظيما له واستئناسا به وقيل ان الزيارة هي الحضور عند المزور وقيل هي التشرف بمحضر الامام(تاج الدين ,٢٠٠٥, ص ١٦).

الاربعون اصطلاحا: ان كلمة الأربعين لها دلالات عديدة منها الاحتفال بيوم الأربعين بعد الوفاة هي عادة عربية إسلامية ترتبط بأهمية العدد أربعين ليس في الإسلام فحسب بل في الديانات الاحرى والحضارات القديمة مثل اليهودية والمسيحية والحضارات السومرية والبابلية (الحيدري ,٢٠٠٢ ,ص ١٣١) كما عرفت "بانها زيارة ضريح الامام الحسين في العشرين من صفر بمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاده مع صحبه" (الشهرستاني,١٩٩٩,ص٧٧).

ويمكننا تعريف الزيارة الأربعينية إجرائيا , وهي الزيارة التي يقوم بها الافراد والجماعات لضريح الامام الحسين عليه السلام واهل بيته في كربلاء مشيا على الاقدام او ركوبا في يوم العشرين من صفر في كل عام هجري استكمالا لشعائر عاشوراء و يصادف مرور أربعين يوما على استشهاد الامام الحسين عليه السلام.

ثانيا:- التعزيز هو ما يعقب الاستجابة او السلوك من اثار منها ماهو مرضٍ إيجابي فيقال اثر طيب او مكافاة او تعزيز موجه ومنها ما هو غير مرضٍ فيقال له اثر غير طيب او تعزيز سالب. ويعرف دولارد وميلر التعزيز او المعزز هو أي حدث يزيد من احتمالية حدوث استجابة معينة. فالتعزيز هو عملية تثبيت السلوك المناسب . او زيادة احتمال حدوث السلوك المعزز مستقبلا ( القبلي ,٢٠١٤,ص ١١).

ثالثا:- القيم إن مفهوم القيم الاجتماعية يختلف ويتباين من علم لآخر لكن تظهر أهميته بشكل خاص في علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة والدين اذ يعرفها عالم الاجتماع (كلايد كلا كهون) هي التصور الواضح والمحكم او المختلط عن الموضوع المرغوب فيه والذي يخص الفرد أو الجماعة والذي يتحكم في أساليب الفعل ووسائله وغاياته. كما يرى عالم الاجتماع أميل دوركهايم أنّ القيم الاجتماعية تكون من صنع المجتمع وتكون لها القوة الملزمة بالرغم من أنها أمور مرغوب فيها ويؤكد انها التصورات التي تتميز بالعمومية أو الشمول (بشرى ,٢٠٢٣,ص ٥٩-٧٩).

ويمكن أن نعرف القيم الاجتماعية اجرائيا: هي مجموعة من الصفات والمبادئ يتحلى بها زوار اربعينية الامام الحسين عليه السلام مثل قيم الصبر والتعاون والكرم والايثار

وهذه القيم تؤدي بدورها الى تعزيز التكافل الاجتماعي وتقوي العلاقات الاجتماعية بين فئات المجتمع وتسهم في تقارب وجهات النظر بين الافراد والجماعات.

رابعاً :- بناء السلام البناء اصطلاحا: هو فن تشييد الأبنية والمنازل المختلفة وتنظيمها لتحصل منافعها وفوائدها الكثيرة والتي منها الاطمئنان والراحة والسكن النفسي والوقاية بواسطتها من حر الصيف اللاذع وبرودة الشتاء القارص .

السلام اصطلاحا: كلمة تعبر عن ميل فطري في أعماق كل انسان وتحكي رغبة جامحة في أوساط كل مجتمع سوي وتشكل غاية وهدفا نبيلا لجميع الأمم والشعوب ( قطب ,١٩٩٣, ص١٣) وهي قيم وسلوكيات نتج عنها التقارب الاجتماعي والتعاون استنادا للحقوق الانسان وضد الضعف بأنواعه لأجل وقف النزاعات وعلاج الأصول الجذرية للمشاكل وحلها باستخدام الكلام المتبادل وتقبل آراء الاخرين للحصول على جميع الحقوق في تنمية المجتمع (مكي ,٢٠٢٤, ص٢٧٥)

يمكن تعريف بناء السلام في زيارة الاربعينية عبر الممارسات الميدانية لقيم التسامح والتعايش وثقافة الحوار والخطاب السلمي بحيث تتحول الزيارة من شعيرة دينية الى منصة عملية لترسيخ السلام الاجتماعي والإنساني.

## المبحث الثالث / نماذج من دراسات سابقة

### اولا: نماذج من دراسات عراقية .

١- دراسة الجابري (٢٠١٢): المشاية في مراسم الزيارة الأربعينية، دراسة ميدانية حللت السلوك الاجتماعي والديني للحشود والزائرين والتعرف على تصورات الناس من حيث سلوكهم وطبيعة المنظومة العقادية التي تحرك ذلك السلوك بعد ٢٠٠٣، مستخدمة المناهج التحليلية والتاريخية والمقارنة، وأدوات الملاحظة والاستبانة والمقابلة لعينة من ٦٠٠ مشارك.

٢- دراسة المخزومي (٢٠١٨): زيارة الأربعين – دراسة سوسيولوجية ميدانية، بحثت الأبعاد التاريخية والاجتماعية للزيارة الأربعينية وأثرها في الوعي الجمعي الشيعي، وبيّنت دور الطقوس الحسينية في ترسيخ قيم الوحدة والمشاركة والتضامن داخل المجتمع.

**ثانيا:نماذج من دراسات عربية .**

١-دراسة دقماق وجابر (٢٠٢٤): التطوع لخدمة زوار الأربعين وأثره في الصحة النفسية – المضايف الحسينية اللبنانية أنموذجًا ، هدفت الدراسة الى تاثير الخدمة التطوعية في الصحة النفسية لزوار الاربعينية ,خلصت إلى أن الخدمة التطوعية تُعزّز الانتماء والراحة النفسية وتساعد المتطوعين على تحمّل الضغوط، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لعينة قصدية من ٤ أفراد.

٢- دراسة أيوب (٢٠٢٤): زيارة الأربعين والقيم الاجتماعية العالمية،هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على اهم القيم الاجتماعية المتضمنة في زيارة الاربعين والشعائر الدينية وخصاصها الاجتماعية ,فقد أظهرت أن الزيارة تُجسّد القيم الإنسانية المشتركة كالكرامة والحرية والتضامن، ما يجعلها حدثًا ذا بُعد عالمي يجمع الثقافات المختلفة.

٣-نماذج من دراسات اجنبية فكانت دراسة روشنفكر ومحمدي (٢٠١٩): الأربعين في الدراسات الإيرانية، دراسة وصفية إحصائية استعرضت ٤٦ بحثًا في الجامعات الإيرانية، وبيّنت أن البعد الأيديولوجي والثقافي هو الأبرز في تناول قضية الأربعين، وأن علم الاجتماع يوظّفها كحلقة وصل بين التاريخ والمجتمع.

**المبحث الرابع: الزيارة الأربعينية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية وبناء السلام**

إنّ للزيارة الأربعينية أهمية عظيمة في تثبيت مشاعر المحبة والولاء للإمام الحسين عليه السلام واستذكارا للآلام والمحن والمصاب التي حلت به وباهل بيته الكرام. ولما لهذه الزيارة من فضل اذ اكدت عليها روايات كثيرة لأهل البيت عليهم السلام. وان ديمومة شعائر زيارة الأربعين ماهي الا صورة متكاملة متجددة لرسالة الإسلام وهي أصوات المنادين بقيم الامام الحسين ومبادئه المتمثلة لنواميس السماء. ولهذه الزيارة أبعاد وجوانب عديدة تتعلق بالجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

**اولا / تاريخ الزيارة الأربعينية .**

**١: تاريخ زيارة الأربعين** تعود الزيارة الأربعينية في كربلاء وإقامة الشعائر والطقوس الدينية الى واقعة تاريخية تقول إنّ الامام علي بن الحسين السجاد حين رجع مع قافلة السبايا من الشام الى العراق وقبل توجهه الى المدينة ذهب الى كربلاء لزيارة قبر أبيه الحسين وكان وصوله الى كربلاء بعد أربعين يوما من استشهاده (الحيدري ,١٩٩٩,ص ١٣١) , سميت هذه الزيارة بالأربعين لأنها تمثل مرور أربعين يوما من استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من المحرم سنة ٦١ للهجرة حيث يصادف في اليوم العشرين من صفر (القمي ,١٣٥٦,ص ٢٥٧-٢٥٦)

**٢: الامام الحسين عليه السلام (الولادة والاستشهاد)** :- هو الحسين بن علي بن ابي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ويكنى الامام الحسين أبا عبد الله السبط ريحانة النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو سيد شباب اهل الجنة لقوله (الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة)(العسقلاني ,١٤٢٩, ص ١٤) ولد الامام الحسين بالمدينة المنورة عام الخندق في شهر شعبان لثلاث خلون منه في السنة الرابعة من الهجرة(اليعقوبي , ١٨٦٠, ص٢٤٦). ونشا الامام الحسين عليه السلام في ظلال جده الوارفة كما نشا اخوه من قبل نشأة فريدة متميزة على الرغم من ان الحسين لم يكتب له من العيش في كنف جده الأعظم صلى الله عليه واله وسلم الا سنيات يسيرة من العمر ولكنها كانت فيما حفلت به وانطوت عليه سنيات تفضل القرون وتربوا في شرفها وقدسها على العصور. وكان حب النبي للحسنين عليهما السلام منقطع النظير اذ انه عندما يدخل الحسنان الى مسجده يتوقف عن إلقاء خطبته فينزل من المنبر فيحتضنهما(الترمذي ,١٤٣٠, ص ٣٢٢) اما القاب الامام الحسين عليه السلام كثيرة منها (أبا الاحرار، سيد الشهداء، الشهيد، الزكي. سيد شباب اهل الجنة. السبط الثاني. الطيب. الوفي. المبارك. النافع. الدليل على ذات الله. الولي الرشيد. التابع لمرضات الله)( ابن شهر ، ١٩٩١,ص ٨٦).

اما استشهاده ,في ليلة العاشر من محرم اجتمع الامام الحسين عليه السلام مع عسكره اذ قال لهم "أنتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقد أبحت لكم مفارقتي فأنتم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعادته في الافنا الطيبين" اما عسكره ففارقوه وأمّا أهله الادنون من اقربائه وخاصته فأبو ولازموه وبات الحسين عليه السلام واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر إليهم من معسكر ابن سعد اثنان وثلاثون رجلا. فعبأ الامام الحسين أصحابه وقد اختلف في عدد أصحابه بين مكثر مفرط ومقل مفرط فأكثر ما قيل فيهم انهم ألف فارس ومائة رجل واقل ما قيل انهم لا يزيدون عن اثنين وسبعين. كما ان عدد أصحاب ابن سعد ثلاثون الفا وقيل سبعون الفا. وفي يوم العاشر من شهر محرم استشهد الامام الحسين عليه السلام مع أصحابه وقراباته سنة ٦١ للهجرة (كاشف الغطاء , ص ٣١-١٤) مثّلت ثورة الإمام الحسين منارا للإنسانية تستضئ به دروب العزة والكرامة بما تضمنته من دروس وعبر ومازالت المجتمعات الحرة التي لا ترضى لنفسها أن تبقى أسيرة الظلم .

**ثانياً: دور الزيارة الأربعينية في تعزيز القيم الاجتماعية**

تتجلى في زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام مجموعة من القيم والمبادئ الاجتماعية والدينية والثقافية .. ومن القيم التي ترسخها وتعززها هي:

١: الكرم فهو من الأخلاق والافعال المحمودة ويعني بذل المال والطعام او أي نفع مشروع والانفاق على العيال والارحام والمحتاجين والايتام وهو ضد البخل ومن الأسباب الباعثة على الكرم ان يكون في سبيل الله او رغبة في نفع او دفع ضرر او طلب للثناء والسمعة او دليل على الحب والاريحية( حمود,٢٠١٥,ص ٩٣) لقد باتت الشعائر الحسينية في شهر محرم وصفر تزدهي بإطعام ضيوف أبا عبد الله الحسين عليه السلام وتقديم كافة الخدمات لهم من الطعام والشراب والمبيت وغيرها من الخدمات وهي سابقة ليس لها نظير في التاريخ وانت تتجول في كربلاء وفي الطرقات المؤدية اليها تشاهد متطوعين من جميع المحافظات العراقية في أيام

عاشوراء والأربعين وهم مشغولون في خدمة محبي اهل البيت عليهم السلام مفجوعين بعاشوراء . ومن صور الكرم التي نلاحظها في الطرق المؤدية الى كربلاء المواكب المنتشرة والتي تقوم بصرف المبالغ الطائلة لتهيئة مختلف أنواع الأطعمة والاشربة والخدمات الصحية والطبية وذلك يدل على عمق الوازع الديني وايمانهم بقضيتهم والامتثال لما حث عليه اهل البيت. ان الكرم الذي نشاهده في زيارة الأربعين من بركات الامام الحسين نكاد لا نراه في بلاد أخرى فالعراقيون يقدمون أكثر مما يملكون ويرون انهم لم يقدموا شيئا مقارنة بما قدمه الامام الحسين من روحه وأهله وقد انعكس هذا الكرم على العالم باسره ( جبر ,٢٠١٥, ص ١٧١) ان هذا الكرم والعطاء والسخاء في زيارة الأربعين يحتاج الى موسوعات لكي يستوعب حقائقه فهي إحدى مكاسب الإنسانية وشاهد صادق لأصالة قيم الخير والعطاء في الزيارة الأربعينية مختلفا عن كل أنواع العطاء لأننا لا نتكلم عن مواقف تاريخية بل عن مواقف معاصرة حية متجددة ومستمرة اذ ان الشعائر الحسينية تؤثر في المجتمع وافراده فتبث فيهم الطاقة والهمة وتدفعهم للعمل وبشكل آخر تؤدي الى تعبئة الناس والبيئة التي يعيشون فيها في عدة جوانب.

٢: التضامن الاجتماعي _من العناصر الرئيسية التي يقوم عليها التعايش في المجتمع وقوامه تبادل المنفعة والاشتراك فيها وكذلك التآزر والاتجاه نحو الاتحاد او التجمع ويعد التضامن الاجتماعي النتيجة الضرورية لكون الانسان كائناً اجتماعياً ويرجع بعض المفكرين مفهوم التضامن أمثال ابن خلدون الذي يرى فيه العصبية مصدرا للقوة والغلبة والتمكن من الحكم ومازالت تشكل الأساس الفعلي للمصلحة المشتركة الدائمة للجماعة( الجابري ,١٩٩٢, ص١٧٢) إنّ تجمع ملايين المسلمين من مختلف المجتمعات الأخرى والعدد الكبير من المشاركين في الزيارة يخلق إحساسا قويا بالوحدة والتضامن بين الزائرين ويعزز معتقداتهم المشتركة ويحيون ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام. فضلا عن أنّ الزيارة الأربعينية تمثل رمزا

للتضامن والسلام في وجه العنف والتطرف. وإنها تذكير للعالم بأسره أنّ الايمان قوة موحدة تجمع بين الناس بمختلف أعراقهم وخلفياتهم.

٣: الايثار: وهو أرفع درجات الجود والسخاء وهو أنّ يجود بالمال مع الحاجة إليه وهو تفضيل الإنسان غيره على نفسه(الامين ,٢٠٠٣, ص ٣٤٦) فالإيثار لا يخرج عن كونه تقديم الغير على النفس في امر هو بحاجة اليه رغبة في الاجر والفوز بالجنة والتخلص من الانانية في النفس. ويعد الايثار او ما يدعى أحيانا السلوك التغييري او التغيري واحدا من اهم السلوكيات الإيجابية التي اهتم بها علماء النفس الاجتماعي وذكروا ان هناك ثمة تداخل في المصطلحات مثل (السلوك الايثاري. السلوك الاجتماعي الإيجابي) حيث عرفوا السلوك الايثاري هو إداء عمل لشخص اخر دون ان يكون للشخص الفاعل أي مصلحة او منفعة شخصية. وعرفوا السلوك الاجتماعي الإيجابي: هو كل عمل يهدف الى رعاية أو رفاهية الآخر ( الساعدي,٢٠١٧ ,ص ٦٠). يتبين لنا مما تقدم ان الايثار هو سلوك إرادي تطوعي بقصد الخير للآخرين وثواب الاخرة وهو من الاخلاق الحميدة التي يحث عليها الدين ويشمل المشاركة الاجتماعية وتحمل المسؤولية اتجاه الاخرين واحترام مشاعرهم وهو دليل واضح على تفضيل المصلحة العليا او العامة على المصلحة الشخصية وهو سلوك لا يخلو من مشقة لأنّ الإنسان سيجود بما يحتاج اليه قربة الى الله تعالى.

٤: خدمة الزائرين:- تتسابق العشائر العراقية والعراقيون الى خدمة زوار الحسين بدافع الاخوة الايمانية في مظهر غير مألوف وفريد من نوعه في ارجاء المعمورة كلها ليس في الطعام والشراب فقط بل في كثير من الخدمات مثل المبيت والمواصلات والاسعافات وغيرها من الخدمات التي يقدمها الافراد والمواكب لزوار الحسين وهذه الخدمة هي قيمة حث عليها رسول الله واهل بيته وقد وردت روايات كثيرة في خدمة المؤمنين وهذه مما ينبغي أن تنشر بوصفها ثقافة عامة بين المؤمنين ومنها ,حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (خدمة المؤمن لأخيه المؤمن درجة لا يدرك فضلها الا بمثلها) (الطبرسي , د.ت ,ص٤٩٢) ومن هذا المنطلق يرى الباحث ان

الخدمات التي يقوم بها أصحاب المواكب الحسينية في الطرق الممتدة على مناطق العراق واستعدادهم للخدمة بشكل كبير لما كانت زيارة الأربعين كما هي عليه اليوم من التوفيق والنجاح وضربا للمثل في الخدمة والكرم والضيافة والإحسان وينبهر منها القاصي والداني والاهم من كل ذلك اظهار الحب والشوق والتوقير في خدمتهم للزوار.

٥: العزة كثيرا ما أكد الله تعالى على مفهوم العزة في القران الكريم وجعلها من الصفات التي يتصف بها بوصفها كمال له تعالى والله تعالى هو مستجمع للكمالات الأخلاقية فينبغي ان يتصف بها. قال تعالى (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) وقد نص الله تعالى عليها لما تحويه من قيمة سلوكية تحصن الفرد من الضد لها وهي الذلة لان فيها هدر للكرامة ومصادرة للحرية وضياع للحقوق فلا ينبغي للإنسان ان يكون ذليلا صاغرا وعند امعان النظر في زيارة الامام الحسين في الأربعين نجد انها في أسمى صور العزة والشموخ وفي إعلاء مذهب أهل البيت فقد اكتسبت الشيعة في العراق وخارجه قوة من أداء تلك المراسيم ونستطيع القول إن زيارة الأربعين نجحت بالتأسيس لحزمة من النشاطات الجماهيرية الباهرة اذ عملت على جمع شتات الموالين لأهل البيت وتعزيز انتمائهم لعقيدتهم المضطهدة وتوثيق أواصر الوحدة والتالف فيما بينهم وعكس مظاهر القوة المعنوية أو المادية عبر نشاطات يقومون بها اثناء الزيارة وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن رفضهم للظلم والقهر والاستكبار الذي لحقهم من الحكومات والدول المختلفة (الساعدي ,٢٠١٧,ص ١٣) .

٦: الصبر وهي قيمة أخلاقية عالية أكدت عليها الآيات والروايات منها أبي جعفر عليه السلام قال: "الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة. وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار(الكليني , ١٣٣٨,ص٨٩) ويتبين لنا أنّ الصبر له قيمة معنوية عليا وله اجر عظيم وأثر بالغ في الدنيا والاخرة ومن المصاديق الواضحة للصبر المشي في زيارة الأربعين فيتحمل زوار الامام الحسين في هذه الزيارة المشاق والصعوبات ويقطعون

مسافات شاسعة ليؤدوا هذه الزيارة التي اكدت عليها العديد من الروايات. ومن دروس زيارة الأربعين درس الصبر على نوائب الزمان فالإنسان مرشح في جميع الأزمنة لمواجهة ظروف عصيبة لاسّيما أصحاب المبادئ والمواقف التي تنتصر للحق وترفض الظلم والتسلط وتثبت على مبادئها هذا النوع من الناس يتخذ من الصبر طريقا وأسلوبا له في مواجهة الازمات ولابد من التسلح بالصبر الذي نجده أوضح وأعظم الدروس فيما يجري اليوم بزيارة الاربعين(شبكة النبأ المعلوماتية https://annabaa، org/arabic/imamshirazi/28593 )

٧: الترابط الاجتماعي وإلغاء الطبقية:- تعد زيارة الأربعين من الممارسات الروحية العالية التي تؤلف بين قلوب الناس وتوحد صفوفهم اذ تعمق الوجود التعارفي بين البشر فهي فرصة كبيرة للانفتاح الحضاري بين امة المسلمين ومجال لحوار الحضارات وتزيل هذه الزيارة حواجز اجتماعية ونفسية وثقافية بين شعوب البلدان الاخرى وتقيم ترابطا اجتماعيا ليس بين أبناء البلد الواحد فحسب وانما بين أبناء البلدان المختلفة فتشجع على تكوين صداقات اجتماعية طيبة يتبادل فيها المتعارفون ثقافاتهم المختلفة فيخرجون بذلك الى عالم رحب يمتلئ بالتفكير والتأمل مما يسهم في خلق نسيج اجتماعي كبير يربط دولا وشعوبا فيما بينهم بالرغم من اختلافها في اللغة او الثقافة او اللون. فضلا عن ان زيارة الأربعين تلغي الطبقية والعرقية والقومية والعنصرية فهي درس عملي لإلغاء التكبر والتعالي لاسيما ما يمارسه أصحاب المواكب من الغاء الذات والتواضع وتقديم الخدمات بتفان لكل الناس فترى الكبير يخدم الصغير والغني يخدم الفقير ورب العمل يخدم عماله فالمسيرة إذا هي ترويض للنفس وحثها على الاخذ من القيم الفاضلة والمبادئ السامية وتمهد للإنسان لكي ينهل من تلك الواقعة عناوين جديدة للحياة الفاضلة (امهز,٢٠٢٢,ص٧٩) وتاسيسا على ماتقدم فان الزيارة الأربعينية تخلق مجتمعا مترابطا وهذا الترابط يكون بأعلى وأجمل صورة وكأنك تسير في مجتمع متكامل. وهذا الترابط الاجتماعي من ثمار هذه الزيارة المباركة.

**ثالثاً:- دور الزيارة الاربعينية في بناء السلام**

١: بناء السلام وادواته : تُعد عملية بناء السلام من أبرز العناصر التي تسهم في تحقيق الاستقرار والتنمية في المجتمعات فبناء السلام هو عملية شاملة تهدف الى حل النزاعات وبناء المجتمعات المتضررة بعد صراع مسلح أو أزمة سياسية أو اجتماعية وتعزيز الحوار والمصالحة بين المجتمعات .واهم ادوات بناء السلام هي :-

أ. ثقافة السلام :- يساعد التفاهم المشترك بين الثقافات في غرس عادات التعاون ومشاعر الثقة فيها ويمهد للعيش المشترك واندماج الثقافات في ثقافة تضم الجميع وترتبط مسالة التعايش بدلالات روحية ودينية وفكرية تعبر عن نمط المعتقدات والسلوك والقيم والأفكار التي تفرز نوعا من الولاء في اطار الوحدة وترتبط بجوهرها بمفهوم التسامح والقبول بالأخر فمن الطبيعي أنْ تتأثر العلاقات الداخلية في أي مجتمع بمختلف العوامل السلبية والايجابية فهناك عوامل مساعدة على نمو تلك العلاقات وتوثيق أواصرها وترشيد مسارها وهناك عوامل أخرى من داخل المجتمع او خارجه تؤدي الى الاضرار بالسلام وإثارة الفتن والخلافات والنزاعات ومن هنا تحتاج المجتمعات المهتمة باستقرارها الى تنمية السلام من خلال الوعي والادراك فالكل متسالم ويعمل لهدف واحد هو مصلحة الوطن ( عمران ,٢٠١٩, ص ٦٨) .

ب. ثقافة التسامح:-التسامح ضرورة حياتية ومهمة مادام الانسان يرفض العنف والتهميش والاقصاء ويرفض التعايش السلمي مع الآخر المختلف سياسيا او ثقافيا اودينيا. ان لفظة التسامح أصبحت تعني رفض الصراع في الفكر والثقافة وقبول الاخر مما يجعله مشاركا في كل شيء وليس مهمشا. ان التسامح يعني ان لا يتخلى المرء عن قناعاته فهو حرٌّ في اتخاذ القرار ورفض العبودية وان نقبل ونحترم من يخالفنا في الرأي ونعتمد الحوار العقلاني عندما نختلف مع الآخرين. والتسامح انما هو القبول النهائي والكامل بالأخر المختلف وجعله مشاركا في كل شيء وليس مهمشاً او يمنح دور تكميلي( محفوظ ,٢٠٠٤,ص ١١٥) وان التسامح في الإسلام يعد مفهوماً أساسياً اذ يشجع على

التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين المسلمين وغير المسلمين وهي من القيم الدينية الأساسية التي تهدف الى تعزيز السلام والوئام في المجتمع.

ج. ثقافة التعايش:- إنّ البديل الذي نراه ضروريا وممكنا لحالات النزاع والصراع بين الانتماءات المتنوعة هو التعايش المشترك الذي لا يعني إلغاء الصراع الاجتماعي وإنّما استخدام أساليب سلمية تقوم على الحجة والبرهان فالتعايش يعني ان يعترف كل طرف للآخر بحقه في التمسك بقناعاته ومعتقداته وممارسة شعائره الدينية ويعمل الجميع كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات من اجل تحقيق المصلحة العامة ومواجهة الاخطار المشتركة التي تهدد التعايش السلمي. فالتعايش السلمي هو المدخل الى الحوار والتفاهم المتبادل الذي كان يشكل مصدرا للثراء الفكري الذي يلهم الجميع الحكمة والسداد ويجنبهم الوقوع في المزالق. من اجل بناء مجتمع يسوده الوفاق والوئام وهذا يعني الإقرار بالتعددية. نظام يحترم الرأي الآخر ويصون الحقوق ويضمن المساواة من جهة ان التنوع الديني والطائفي والعرقي هو قاعدة فلا وجود لأي دولة لا تنوع فيها (عمران ,٢٠١٩, ص ١٢٥ ) ,

د. ثقافة الحوار وقبول الرأي الاخر:- يعد الحوار من العوامل المهمة لإنماء السلام وإشاعة ثقافة الحوار بين الجميع بدلا من ثقافة التصادم وان أفضل وسيلة لإنجاح الخيار الوطني ذي الابعاد الديمقراطية هو تمكين لغة الحوار. ان الحوار يُعَد من أعلى مستويات النمو المعرفي والاجتماعي اذ يكشف عن مستوى الأداء في ترجمة الوعي ضمن اليات التخاطب القائم على تبادل الأدوار الحضارية والنهوض نحو مستقبل أفضل(العادلي , ٢٠٠٩، ص ٩-١٠) وتوجد هنالك أسس ثابتة من الضروري ان يستند اليها الحوار وهي (الاحترام المتبادل. الانصاف والعدل. نبذ الكراهية) فالأول يركز على الاحترام المتبادل بين الأطراف المتحاورة وهذا يفترض وجود قواسم مشتركة تكون اطارا عاملاً وارضيةً صلبة للحوار في القيم الدينية أولا. ثم المبادئ الإنسانية. والقواعد القانونية ثانيا وهي جميعها قيم ومبادئ تكمل علاقات البشر مع بعضهم الآخر وتضع القواعد الثابتة للتعامل فيما بينهم وبذلك لا يكون الحوار ساحة للتجاوز او

التطاول على اقدار الناس او تبادل الإساءة فيما بينهم. اما الثاني العدل والانصاف فهما أساس الحوار الذي ينفع الناس ويقتضي العدل والمساواة بين البشر اما الثالث نبذ الكراهية فهو الذي تقوم عليه منطلقات الحوار. ومن شروط الحوار السليم هو المعرفة المتبادلة بين المتحاورين لكي يتم تجاوز عوامل الكراهية وموجات التعصب لكي تتوفر كل الظروف للبحث عن الحقيقة ( التويجري, ١٩٩٨،ص ١٨) .

ت. تعزيز المنظومة الأخلاقية :-تعد المنظومة الأخلاقية الجدار القوي الذي يحافظ على السلام ويعمق مفاهيمه ويجعله من ثوابت الواقع وبذلك نجد النصوص القرآنية تؤكد على مجموعة من الفضائل الأخلاقية كالصدق والاحترام وحسن الظن وان تعميم هذه الفضائل في الوسط العام سيغير نظرة المجتمع بعضهم لبعض والذي يجعل من الاسلام لازمة من لوازم التقدم للمجتمع الإنساني والحضاري (بغدادي ,٢٠١٢,ص٧٣) . ان المنظومة الأخلاقية هي العمود الفقري لأي مجتمع يسعى الى السلام الدائم وبدون قيم أخلاقية راسخة يصبح السلام هشا وعرضة للانهيار لذا يجب ان نعمل على تعزيز هذه القيم في كل المستويات من الفرد الى المجتمع بأسره

٢: دور الزيارة الأربعينية في بناء السلام تمثل الزيارة الأربعينية نموذجاً حيّاً لتجسيد قيّم السلام والتعايش السلمي بين مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية وتؤدي دورا مهما في بناء السلام من خلال تعزيز الوحدة والتلاحم الاجتماعي فهي تجمع للزوار من مختلف الفئات والطوائف مما يخلق بيئة من التواصل والتفاعل الذي يعزز التفاهم المتبادل وتنشر ثقافة التسامح والتعايش مما يسهم في تخفيف التوترات المجتمعية من خلال التركيز على الجوانب الدينية. التي تشجع على السلام والمحبة مما يحد من التطرف ويساهم في نشر الاعتدال وتوفر الزيارة مساحة للحوار الاجتماعي والديني بين الثقافات. اما دور الزيارة الأربعينية في بناء السلام فهو يتجسد في التعايش السلمي التي هي عنوان للتعايش بين الناس بمختلف جنسياتهم ويتوجهون نحو مكان واحد هو كربلاء إذ تذوب الخلافات السياسية والقومية والمذهبية وجميع الانتماءات أي لا فوارق بينهم هدفهم الأكبر هو التزود بالحب والتسامح والتعاون بشكل متميز في الزيارة وفي

هذه الظاهرة المليونية تتحطم كل الحواجز بين الطبقات الاجتماعية حتى إنّنا نرى من يتخاصم بالأمس يتماشى مع من تخاصم معه لتصبح زيارة الأربعين محطة توقف مهمة للمؤمنين وان اهم الركائز التي بنيت عليها الحضارات في شرق الأرض وغربها هو في التعايش السلمي وتوفر الزيارة فرصة لالتقاء شتى الحضارات الشرقية منها والغربية بما يكفل لكل زائر او صاحب موكب ان يخرج بحصيلة معرفية متنوعة لأنه يصادف مسلمين من مختلف الأديان والمذاهب والاتجاهات الفكرية وهم في حالة من الوئام والتعايش. فضلا عن انها تمثل نقطة تلاقي بين الشيعة أنفسهم في شتى بقاع المعمورة وبين مبادئهم الإنسانية التي تم اختصارها بنقطة تدعى زيارة الأربعين . إنّ الطاقة الروحية التي تدفع الناس لزيارة الأربعين والمشي لأيام ولياليي يمكن ان تدعمهم لنشاطات إيجابية أخرى مثل تقبل الآخر والتعايش معه والتحلي بالأخلاق الفاضلة فهي تجسد مفهومين مهمين هما فعل الخير والتطوع من اجل الصالح العام. وزيارة الأربعين بما لها من خلفية دينية عاطفية فكرية تمتلك من الحركية والباعثية على العمل التطوعي قدرا يفوق كل الإمكانات المؤسساتية العالمية في هذا المجال فعلى مدى الاف الكيلومترات ومن جميع الاتجاهات المؤدية الى كربلاء تجد الشيبة والشباب والرجال والنساء في حركة متواصلة يبذلون جهودا جبارة وأموالاً طائلة عن قناعة وإخلاص دون أدنى تذمر او احباط ودون أي اجر مادي دنيوي قبال ما يبذلونه(الحميد ,٢٠٢٤, ص ١٤-١٥) ان المتتبع للزيارة الأربعينية يرى فوائد اجتماعية من خلال مشاريع للزواج والتعارف بين الاسر من مناطق متعددة ومشاريع عمل واستثمارات وقضاء لحوائج الناس ولا يقتصر التعارف على أبناء البلد الواحد فهناك العديد من الزائرين من الدول العربية والإسلامية وهو امر يدعو الى امتزاج الثقافات والمعارف. كذلك نجد ثقافة التكافل الاجتماعي تتجلى في زيارة الأربعين التي تجمع بين العمل التطوعي من جهة والعطاء المادي اللامحدود ومن دون مقابل والذي لا يمكن لأي مؤسسة حكومية ان توفره فنرى الاف المواكب على امتداد طريق العشق الحسيني توفر المأكل والمشرب والمبيت لملايين الزائرين من جهة أخرى. ومن اهم السمات التي يكتسبها الانسان في

زيارة الأربعين هي سمة العطاء الذي يورث الخصال والإنسانية من قبيل الكرم والجود والايثار وتغييب البخل والانانية والحب المفرط للذات وان الزيارة الأربعينية بما تستمده من الامام الحسين عليه السلام من قيم دينية ومبادئ إنسانية ورصيد فكري رصين تمكنت من إذابة جميع الفوارق العنصرية بين الحشود المليونية اذ تجد شتى الجنسيات والقوميات والاتجاهات الفكرية يسيرون جنبا الى جنب في أجواء مملؤة بالأخوة والمحبة وتخلو عن جميع الفوارق ونزعوا الغل من قلوبهم بمجرد ان وضعوا اقدامهم على طريق الامام الحسين عليه السلام (الزيادي ,٢٠٢٢,ص ٨٤-٨٦)

**رابعا: الزيارة الأربعينية وأهميتها في تحقيق السلم المجتمعي**

ان تحقيق السلم المجتمعي عامل أساسي لتوفير الامن والاستقرار في المجتمع وإذا ما فقدت حالة السلم والوئام الداخلي او ضعفت فان النتيجة لذلك هو تدهور الامن والاستقرار وبذلك تسود حالة الخصام والاحتراب فيسعى كل طرف لإيقاع اكبر قدر من الأذى والضرر بالطرف الاخر وبذلك تضيع الحدود وتدمر المصالح العامة وتشعر كل جهة انها مهددة في وجودها ومصالحها فتندفع باتجاه الانتقام والبطش واحراز اكبر مساحة من السيطرة والغلبة ( البديوي,٢٠١١,ص١٣) وهناك ابعاد متعددة يمكن تحقيقها في الزيارة الأربعينية هي :

أ. البعد الانساني: إن الإمام الحسين عليه السلام يمثل الامتداد النسبي والرسالي لمنهج جده رسول الله (ص ) لذا فهو المصداق الاجلى لقوله تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)(القران الكريم ,سورة القلم , الايه ٤) فالآية صرحت بإظهار السمة الأبرز عند شخص الحبيب المصطفى والتي كانت أساسا لجمع الناس حوله اذ علل الله تعالى سر التفافهم حول نبيهم الكريم. (وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) (القران الكريم ,سورةعمران,اية ١٥٩). فلا بد من ان يمثل ذلك البعد الإنساني للتعايش جانبا مهما من جوانب الزيارة الأربعينية(المخزومي ,٢٠١٨, ص ١٧٩ )

ب. نبذ العصبية والدعوة الى الحوار: يعد نبذ العصبية والدعوة الى الحوار وتقبل الآخر يعد مطلبا مهما بين مختلف التيارات والجماعات والفئات الإسلامية والمتصفح لكتاب

الله يجد الكثير من الآيات الداعية الى الوحدة ونبذ التفرقة والحوار. ومما لاريب فيه ان التسامح والحوار ونبذ العصبية والامر بالمعروف من مبادئ اهل البيت.

ج. المساواة والحرية :ان للحرية معاني كثيرة ليس في المجال الإسلامي فمقصود الإمام الحسين عليه السلام ليس حرية العقيدة او السياسة انما حرية الخلاص من شرك العبودية لغير الله تعالى لينعم المجتمع بسلم وعزة وهو ما ركزه الامام الحسين زرعه في نفوس الاحرار من رفض الطواغيت والظلمة وتحرير لإرادة الانسان لكل عبودية لغير الله. ان ثورة الامام الحسين هي ثورة الاحرار لشمولها كل القضايا المتعلقة بحياة الانسان(الخزرجي,٢٠١٢,ص٩٦).

**الجانب الميداني**

**المبحث الخامس /الاجراءات المنهجية والميدانية للدراسة.**

**اولا :الاجراءات المنهجية**.اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وهو ما يناسب دراستنا الحالية التي تستهدف معرفة دور الزيارة الأربعينية في تعزيز القيم الاجتماعية وبناء السلام وهي من الدراسات الوصفية التحليلية.

اما مجتمع الدراسة فهو جميع مفردات أو وحدات الظاهرة ومجتمع دراستنا الحالية تم تحديدها بالزائرين الذين يقومون بالزيارة الأربعينية لمدينة كربلاء مشيا ومن الذين يقومون بتقديم الخدمات للزوار فضلا عن اصحاب المحال التجارية والفنادق في المنطقة.ونظرا لصعوبة تحديد حجم المجتمع الاصلي ولمحدودية إمكانيات الباحث فقد تم توزيع (٢٥٠) استمارة استبانة بطريقة العينة القصدية. .

اما اهم الأدوات المناسبة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة ولغرض جمع البيانات هي الاستبانة. و استعمل في عملية تحليل البيانات عدد من الوسائل الاحصائية اهمها النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري , فضلا عن اختبار مربع كاي ومعامل الارتباط سبيرمان.

**ثانيا : تحليل وتفسير جداول الدراسة**

**الجدول (١) يوضح جنس المبحوثين**

| الإجابة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | ١٧٢ | ٦٨,٨٠% |
| أنثى | ٧٨ | ٣١,٢٠% |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠% |

يتبين من الجدول (١) أن ٦٨,٨% من المشاركين هم من الذكور، في حين أن ٣١,٢% من المشاركين هم من الإناث. هذا يعكس وجود تمثيل أكبر للذكور في العينة المشاركة.ويمكن أن يعود التفاوت في النسب بين الذكور والإناث إلى العوامل الثقافية والاجتماعية في المجتمع العراقي، اذ ان الرجال أكثر مشاركة في الأنشطة العامة والدينية مقارنة بالنساء في بعض الحالات. هذا قد يرتبط بالتقاليد المجتمعية التي تفضل مشاركة الرجال بشكل أكبر في الفعاليات الدينية أو الاجتماعية مثل الزيارة الأربعينية

**الجدول (٢) يوضح اعمار المبحوثين**

| الإجابة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ٢٠-٣٠ | ٥٣ | ٢١,٢٠% |
| ٣١-٤١ | ١٣٦ | ٥٤,٤٠% |
| ٤٢-٥٢ | ٣١ | ١٢,٤٠% |
| ٥٣-٦٣ | ٢٠ | ٨% |
| ٦٤-٧٤ | ١٠ | ٤% |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠% |

المتوسط الحسابي = ٣٨,٣٩ الانحراف المعياري = ١٠,٣٠

يتضح من الجدول (٢) أن الفئة العمرية (٣١-٤١) سنة هي الأكثر تمثيلاً في العينة بنسبة ٥٤,٤% تليها الفئة العمرية( ٢٠-٣٠) سنة و بنسبة ٢١,٢% كما أن الفئات الأكبر عمرا تمثل نسبًا أقل،حيث يشكل المبحوثين في الفئات العمرية (٤٢-٥٢) سنة ١٢,٤%، والفئة العمرية (٥٣-٦٣ ) سنة ٨% ، بينما يشكل المبحوثين في الفئة العمرية( ٦٤-٧٤ )سنة ٤%. علما ان الاعمار التي اخذها الباحث قد كانت ما بين (٢٠/ ٧٤) سنة وهي كانت عشوائية.

يتبين لنا مما تقدم المجتمع العراقي يميل بشكل عام إلى مشاركة الأفراد ضمن الفئات العمرية المتوسطة (٣١-٤١ سنة) في الأنشطة الاجتماعية والدينية أكثر من الفئات الأكبر سناً، وذلك لان الزيارة الأربعينية قد تكون صعبة نوعا ما للأكبر سنا لأسباب تتعلق بالأمراض او لا يستطيع المشي او التدافع اثناء الزيارة الأربعينية .

**الجدول (٣) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين**

| الإجابة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| يقرأ ويكتب | ١٢ | ٤,٨٠% |
| ابتدائي | ٢٢ | ٨,٨٠% |
| متوسط | ٦٥ | ٢٦% |
| ثانوي | ٧٣ | ٢٩,٢٠% |
| بكالوريوس | ٦٥ | ٢٦% |
| دراسات عليا | ١٣ | ٥,٢٠% |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول(٣) أن أكثر المبحوثين تعليمًا في العينة هم الحاصلون على التعليم الثانوي وبنسبة (٢٩,٢%)، يليه االمبحوثين الحاصلون على التعليم المتوسط وبنسبة (٢٦%)، ثم الحاصلون على شهادة البكالوريوس وبنسبة (٢٦%)، في حين

أن الذين حصلوا على شهادة ابتدائية أو يقرأون ويكتبون فقط يشكلون نسبًا أقل، حيث أن نسبة الأميين (٤,٨%) هي الأقل.

**الجدول (٤) يوضح الدوافع الرئيسية للمشاركة في الزيارة الأربعينية**

| الإجابة | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| ديني | ١٤٨ | ٥٩,٢ |
| اجتماعي | ٣٢ | ١٢,٨ |
| ثقافي | ٢٣ | ٩,٢ |
| إنساني | ٤١ | ١٦,٤ |
| اقتصادي | ٦ | ٢,٤ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ |

يتبين أن أكبر دافع للمشاركة في الزيارة الأربعينية هو الدافع الديني بنسبة ٥٩,٢% يليه الدافع الإنساني بنسبة ١٦,٤% بينما كانت النسبة الأقل هي الدافع الاقتصادي بنسبة ٢,٤% فقط.

تؤكد النتائج أن الدافع الديني هو الأكثر تأثيرًا في المشاركة في الزيارة الأربعينية، وهذا يتماشى مع الطابع العميق لهذه المناسبة التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعقيدة الدينية.

**الجدول (٥) يوضح اهم القيم الاجتماعية التي تعززها الزيارة الأربعينية**

| الإجابة | العدد | التسلسل المرتبي |
|---|---|---|
| الإيثار | ١٨٢ | ١ |
| الكرم | ١٣٢ | ٢ |
| الترابط الاجتماعي | ٩٨ | ٣ |
| التسامح | ٨١ | ٤ |

يتبين أن "الإيثار" كان القيمة الاجتماعية التي تم تعزيزها أكثر من غيرها في الزيارة الأربعينية بنسبة ١٨٢% , تليها "الكرم" بنسبة ١٣٢% , بينما كانت "التسامح" في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨١% .اكدت نتائج الدراسة ان اهم القيم التي تم التركيز عليها في الزيارة الأربعينية هي. قيمة "الإيثار" في المرتبة الأولى وهي تظهر مدى استعداد الأفراد للمساهمة بما لديهم لمساعدة الآخرين دون انتظار مقابل.

**الجدول (٦) يبين مدى تشجيع الزيارة الأربعينية على تقبل الآخر واحترام التنوع الثقافي**

| الإجابة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | ١٨٧ | %٧٤,٨٠ |
| لا | ٦٣ | %٢٥,٢٠ |
| المجموع | ٢٥٠ | %١٠٠ |

يتبين من بيانات الجدول (٦) ان ٧٤,٨% من المبحوثين يرون أن الزيارة الأربعينية تشجع على تقبل الآخر واحترام التنوع الثقافي، بينما ٢٥,٢% يعتقدون خلاف ذلك , اذ تؤكد نتائج الدراسة على أن الزيارة الأربعينية تمثل فرصة لتبادل الثقافات والآراء بين الأفراد،وهي تعكس مدى قدرة الطقوس الدينية على التفاعل مع المجتمع بطريقة تساهم في تعزيز التسامح الاجتماعي والقبول بالآخر.. هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (أيوب )التي أظهرت أن الزيارة الأربعينية تساهم في نشر قيم احترام التنوع الثقافي.

**الجدول (٧) يوضح دور الزيارة الأربعينية في تقريب وجهات النظر وتجاوز الخلافات بين الأفراد والجماعات المختلفة**

| الإجابة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | ٢٠٦ | %٨٢,٤٠ |
| لا | ٤٤ | %١٧,٦٠ |

المجموع ٢٥٠ ١٠٠%

أظهرت بيانات الجدول (٧) أن ٨٢,٤% من المبحوثين يرون أن الزيارة الأربعينية تسهم في تقارب وجهات النظر بين الأفراد والجماعات المختلفة. بينما ١٧,٦% يرون خلاف ذلك. نستدل من البيانات أعلاه ان الزيارة الأربعينية حدثًا اجتماعيًا يعزز من تقريب وجهات النظر وتجاوز الخلافات بين ألافراد والجماعات وتساهم في تقليل الفجوات والاختلافات الاجتماعية والسياسية بين الجماعات المختلفة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (صادق ) التي أظهرت أن الزيارة تساهم في تجاوز الخلافات السياسية والطائفية.كما تتفق مع نتائج دراسة (الجابري),

**الجدول (٨) يبين مدى مساهمة الزيارة الأربعينية في تعزيز التعايش السلمي بين الفئات المختلفة**

| الإجابة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | ٢٠٢ | ٨٠,٨٠% |
| لا | ٤٨ | ١٩,٢٠% |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠% |

تشير نتائج الجدول (٨) إلى أن ٨٠,٨% من المبحوثين يرون أن الزيارة الأربعينية تسهم بشكل كبير في تعزيز التعايش السلمي بين الفئات المختلفة، بينما ١٩,٢% لا يعتقدون ذلك.وتؤكد نتائج الدراسة أن الزيارة الأربعينية تعد حدثًا اجتماعيًا يساهم في تعزيز التعايش السلمي بين مختلف فئات المجتمع العراقي، الذي يتسم بالتنوع الديني والطائفي. وهي تقدم نموذجًا للتعايش السلمي بين الأفراد المختلفين، و تتوافق مع دراسة ( دقماق) التي أشارت إلى أن الطقوس الدينية، مثل الزيارة الأربعينية، تساهم في تعزيز التعايش السلمي بين الأفراد من خلفيات ثقافية ودينية متنوعة.

**الجدول (٩) يبين دور الزيارة الأربعينية في نشر ثقافة الحوار وقبول الرأي الآخر في المجتمع**

| الإجابة | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | ٢٣٢ | ٩٢,٨ |
| لا | ١٨ | ٧,٢ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ |

يتبين أن ٩٢,٨% من المبحوثين يعتقدون أن الزيارة الأربعينية تسهم في نشر ثقافة الحوار وقبول الرأي الآخر، بينما ٧,٢% منهم لا يرون ذلك. هذه النتيجة تعكس دور الزيارة في تقوية التفاعل الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع العراقي، بما يعزز روح التواصل والانفتاح بين الأفراد من مختلف الطوائف والآراء. ويمثل هذا الفهم تطورًا إيجابيًا في التفاعل المجتمعي في العراق، إذ يساعد على تخطي الخلافات الطائفية والسياسية التي قد تخلقها الأوضاع الاقتصادية والسياسية المعقدة.

**الجدول (١٠) يبين أهم قيم بناء السلام التي تعززها الزيارة الأربعينية**

| الإجابة | العدد | التسلسل المرتبي |
|---|---|---|
| غرس قيم التسامح والتكافل والتعاون | ١٧٠ | ١ |
| إحياء الشعائر الدينية وتأكيد الهوية الإيمانية | ١٦٢ | ٢ |
| زيادة الوعي الديني | ١٢١ | ٣ |
| إلغاء الفوارق الطبقية | ٩٨ | ٤ |
| نبذ النعرات الطائفية | ٧٨ | ٥ |

يتضح من بيانات الجدول (١٠) أن أكبر قيمة تم تحديدها من قبل المشاركين هي "غرس قيم التسامح والتكافل والتعاون" وعددهم (١٧٠) مبحوثا، تليها "إحياء الشعائر الدينية وتأكيد الهوية الإيمانية" وعددهم(١٦٢) مبحوثا، ثم "زيادة الوعي الديني"

وعددهم(١٢١) مبحوثا. ثم الفاء الفوارق الطبقية وعددهم(٩٨) مبحوثا. وأخيرا نبذ النعرات الطائفية وعددهم(٧٨) مبحوثا، تشير نتائج الدراسة أن الزيارة الأربعينية تشكل وسيلة فعالة في نشر قيم بناء السلام والتضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع العراقي، وهو أمر يعكس أهمية هذه المناسبة في توحيد الصفوف وتعزيز التعاون بين الناس من جميع الشرائح.

**الجدول (١١) يوضح مدى مساهمة الزيارة الأربعينية في تعزيز بناء السلم المجتمعي**

| الإجابة | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | ١٩٣ | ٧٧,٢ |
| لا | ٥٧ | ٢٢,٨ |
| المجموع | ٢٥٠ | ١٠٠ |

يتضح من بيانات الجدول (١١) أن ٧٧,٢% من المبحوثين يرون أن الزيارة الأربعينية تعزز بناء السلم المجتمعي، بينما ٢٢,٨% من المبحوثين لا يرون ذلك. هذا يبرز الدور المهم للزيارة في تعزيز الوحدة الاجتماعية بين الأفراد المختلفين في المجتمع العراقي، وهو ما يتماشى مع أهداف بناء السلم المجتمعي. مع أن المجتمع العراقي قد يواجه تحديات تتعلق بالانقسامات الطائفية والسياسية، إلا أن الزيارة الأربعينية توفر فرصة للمجتمع لكي يتوحد حول قيم وأهداف مشتركة، مما يعزز استقرار السلم المجتمعي.

**ثالثا : فرضيات الدراسة**

**الفرضية الأولى:** هنالك علاقة بين الزيارة الأربعينية وتقبل الاخر واحترام التنوع الثقافي وفق متغير الجنس

**الجدول (١٢) يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ودور الزيارة الاربعينية في تقبل الاخرواحترام التنوع الثقافي**

١٢. هل تشجع الزيارة الأربعينية على تقبل الآخر واحترام التنوع الثقافي ؟ المجموع

| | | نعم | لا | |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | العدد ١١٦ | ٥٦ | ١٧٢ |
| | | % ٤٦,٤٠% | ٢٢,٤٠% | ٦٨,٨٠% |
| | انثى | العدد ٧١ | ٧ | ٧٨ |
| | | % ٢٨,٤٠% | ٢,٨٠% | ٣١,٢٠% |
| المجموع | | العدد ١٨٧ | ٦٣ | ٢٥٠ |
| | | % ٧٤,٨٠% | ٢٥,٢٠% | ١٠٠,٠٠% |

القيمة المحسوبة = ١٥,٨٣ القيمة الجدولية =٣,٨٤ مستوى الدلالة = ٠,٠٥ درجة الحرية = ١.

بناءً على نتائج اختبار كاي تربيع، وبما أن القيمة المحسوبة (١٥,٨٣) أكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤)، يمكن الاستنتاج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الزيارة الأربعينية وتقبل الآخر وفق متغير الجنس. وعليه فإننا نقبل فرضية الدراسة ونرفض الفرضية الصفرية. هذه الفروقات مرتبطة بأدوار الجنسين المختلفة في المجتمع العراقي، اذ يشارك الذكور في الفعاليات العامة أكثر من الإناث، مما يتيح لهم التعرف بشكل أكبر على التحنوع الثقافي بين الزوار..

الفرضية الثانية: هنالك علاقة بين الزيارة الأربعينية وتعزيز قيم بناء السلم المجتمعي وفق مهن المبحوثين

**الجدول ( ١٣) يبين العلاقة بين مهنة المبحوثين ودور الزيارة الأربعينية في تعزيز بناء السلم المجتمعي**

١٨. هل ترى ان الزيارة الأربعينية تعزز بناء السلم المجتمعي؟ المجموع

| | | نعم | لا | |
|---|---|---|---|---|
| المهنة موظف | العدد | ١٦ | ٦ | ٢٢ |
| | % | %٦,٤٠ | %٢,٤٠ | %٨,٨٠ |
| كاسب | العدد | ٤٢ | ٧ | ٤٩ |
| | % | %١٦,٨٠ | %٢,٨٠ | %١٩,٦٠ |
| عسكري | العدد | ١٩ | ٢١ | ٤٠ |
| | % | %٧,٦٠ | %٨,٤٠ | %١٦,٠٠ |
| متقاعد | العدد | ٦ | ٥ | ١١ |
| | % | %٢,٤٠ | %٢,٠٠ | %٤,٤٠ |
| عاطل عن العمل | العدد | ١٩ | ٥ | ٢٤ |
| | % | %٧,٦٠ | %٢,٠٠ | %٩,٦٠ |
| طالب | العدد | ٥٢ | ٥ | ٥٧ |
| | % | %٢٠,٨٠ | %٢,٠٠ | %٢٢,٨٠ |
| ربة بيت | العدد | ٣٩ | ٨ | ٤٧ |
| | % | %١٥,٦٠ | %٣,٢٠ | %١٨,٨٠ |
| المجموع | العدد | ١٩٣ | ٥٧ | ٢٥٠ |
| | % | %٧٧,٢٠ | %٢٢,٨٠ | %١٠٠,٠٠ |

القيمة المحسوبة = ٣٢,٨٣ القيمة الجدولية = ١٢,٥٩ مستوى الدلالة = ٠,٠٥ درجة الحرية = ٦.

بناءً على النتائج، بما أن القيمة المحسوبة (٣٢,٨٣) أكبر من القيمة الجدولية (١٢,٥٩)، نرفض الفرضية الصفرية ونتبنى الفرضية الدراسة. إذًا، يمكن القول أن الزيارة الأربعينية تسهم بشكل كبير في تعزيز قيم بناء السلم المجتمعي عبر مختلف الفئات المهنية. اذ أن الزيارة الأربعينية تعزز بناء السلم المجتمعي ويكونوا

أكثر ارتباطًا بالفعاليات التي تشجع على تعزيز السلم المجتمعي، و يشعروا بمسؤولية تجاه تعزيز الاستقرار الاجتماعي في مجتمعاتهم.

**المبحث الرابع :النتائج والتوصيات**

**نتائج الدراسة :** يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة كما يلي:

١. تعزيز التعايش وقبول الآخر: أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين (٧٤,٨%) يرون أن الزيارة الأربعينية تشجع على تقبّل الآخر واحترام التنوع الثقافي، ما يعكس دورها في ترسيخ قيم التعددية والانفتاح داخل المجتمع العراقي.

٢. تقريب وجهات النظر وبناء جسور الحوار: بيّن (٨٢,٤%) من المبحوثين أن الزيارة تسهم في تقريب وجهات النظر وتجاوز الخلافات بين الأفراد والجماعات، مما يجعلها حدثاً اجتماعياً يوحّد العراقيين رغم اختلافاتهم المذهبية والسياسية.

٣. تعزيز ثقافة السلام والتسامح: أكّد (٨٠,٨%) من المشاركين أن الزيارة الأربعينية تسهم في تعزيز التعايش السلمي بين الفئات المختلفة، فيما اعتبر (٩٢,٨%) أنها تساعد على نشر ثقافة الحوار وقبول الرأي الآخر، وهي مؤشرات على قوة الدور القيمي للزيارة في مواجهة العنف والتطرف.

٤. غرس القيم الاجتماعية الإيجابية: أوضحت النتائج أن أبرز القيم التي تكرّسها الزيارة هي التسامح، والتكافل، والتعاون (١٧٠ مبحوثا)، يليها إحياء الشعائر الدينية وتعزيز الهوية الإيمانية (١٦٢)، وزيادة الوعي الديني (١٢١)، مما يؤكد دور الزيارة في إعادة إنتاج رأس مال اجتماعي إيجابي قائم على الأخلاق والعمل الجماعي.

٥. إسهام فعّال في بناء السلم المجتمعي: أظهر (٧٧,٢%) من المبحوثين أن الزيارة الأربعينية تعزز بناء السلم المجتمعي.

**التوصيات:** بناء على نتائج الدراسة يمكنناوضع توصيات عِدّة الى جهات مختلفة منها :

أ. إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية :- توفير الدعم للمتطوعين في الزيارة الأربعينية من تشجيع المشاركة المجتمعية الفاعلة وتعزيز القيم الاجتماعية مثل التكافل الاجتماعي، التعاون، والتطوع.

ب. إلى وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي :-إضافة قيم التسامح والتعاون واحترام الاخر في المناهج الدراسية ولاسيما في المدارس والجامعات العراقية بما يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا واحترامًا للتنوع الثقافي والديني.

ج. إلى وزارة الصحة :-تحسين خدمات الصحية العامة خلال الزيارة وزيادة جاهزية الفرق الطبية وتوفير العناية الصحية الأساسية للزوار لاسيما في المناطق التي تشهد كثافة بشرية عالية أثناء الزيارة، لضمان سلامتهم الصحية.

د. إلى وزارة النقل :- العمل على تحسين بنية النقل والمواصلات خلال موسم الزيارة الأربعينية، لتسهيل حركة الزوار وتخفيف الضغط على وسائل النقل العامة، بما يسهم في تجنب المشاكل المتعلقة بالازدحام والضعف في النقل.

ت. إلى وزارة الداخلية :- وضع خطط أمنية مدروسة، مع توفير الوعي الأمني للزوار عن كيفية تجنب المواقف التي قد تؤدي إلى التوترات الاجتماعية، بالتوازي مع ضمان حماية أمنية للزوار أثناء تحركاتهم.

د. إلى هيئة الأوقاف :- تنظيم برامج حوارية تركز على تعزيز قيم التسامح واحترام التنوع الديني والثقافي، بما يسهم في نشر ثقافة قبول الآخر خلال الزيارة الأربعينية ويسهم في تعزيز السلم المجتمعي.

**المصادر :**

القرآن الكريم

أولا: المعاجم والقواميس

١-الترمذي، ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، حققه وصححه عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، الجزء الخامس،١٤٣٠

٢- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر الملل والنحل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.

٣-الأمين، محمد، الاخلاق والآداب الإسلامية، ط١، قم، مكتب الأمين، ٢٠٠٣م.

٤-البديوي، خالد بن محمد، الحوار وبناء السلم الاجتماعي، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط١، ٢٠١١.

٥- تاج الدين مهدي، النور المبين في شرح زيارة الأربعين، ط١، الناشر، دار الأنصار، المطبعة، باقري، مجلد١, ٢٠٠٥.

٦- التويجري، عبد العزيز بن عثمان، الحوار من اجل التعايش، دار الشروق، مصر، ١٩٨٨.

٧- الجابري، محمد عابد، فكر ابن خلدون العصبية والدولة معلم النظرية الخلدونية في الفكر الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢.

٨- حمود، سادسة حلاوي، القيم التربوية في سيرة السيدة زينب، الطبعة الأولى، مطبعة الفيحاء، السنة ٢٠١٥.

٩- الحيدري، إبراهيم، تراجيديا كربلاء سوسيولوجيا الخطاب الشيعي، الطبعة الاولى، دار الساقي، بيروت , لبنان, ١٩٩٩

١٠- الساعدي، زيارة الأربعين دلالات وافاق، ط٤، مطبعة الوردي، ٢٠١٧م.

١١- العسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني المعروف بابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، توفي ٨٥٢هـ، طبع في دار الكتب المصرية، الجزء الثاني.١٤٢٩
١٢- عمران، عمر جمعة، بناء السلام في مجتمعات النزاع دراسة في التجاوب المحلي وإعادة التأهيل المجتمعي، ط١، مكتب الهاشمي للكتاب الجامعي، بغداد، ٢٠١٩.
١٣-- القمي، جعفر بن محمد بن قولويه، كامل الزيارات، المطبعة المرتضوية في النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ ت،٣٦٨هـ.
١٤-كاشف الغطاء، الامام العلامة الشيخ محمد حسين، مقتل الحسين، تحقيق هادي الهلالي، ط١، إيران، الناشر، انتشارات الشريف الرضي, د.ت.
١٥- الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب تحقيق العلامة الشيخ محمد جواد الفقيه، أصول الكافي ,ج ٢،١٣٨٨.
١٦- محفوظ، محمد، الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية كيف نبني وطنا للعيش المشترك، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٤.
١٧- المخزومي صادق، زيارة الأربعين دراسة سوسيولوجية ميدانية، نشر مؤسسة اديان للثقافة والحوار، النجف الاشرف ,٢٠١٨ .
١٨- جبر، محمد حنون، رموز ودلالات المرقد الحسيني، دراسة انثروبولوجية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٥م.
١٩- امهز، ريما حسين، زيارة الأربعين ودلالاتها القيمية، العتبة الحسينية المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، موسوعة بحوث ومؤتمرات الأربعين، المؤتمر السادس، الجزء الرابع، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢ م.
٢٠ - أيوب، جعفر محمد (زيارة الأربعين والقيم الاجتماعية العالمية) الأمانة العامة للعتبة الحسينية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العدد الثاني المجلد الثاني الجزء الثالث السنة الثانية صفر الخير١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م.

٢١- بغدادي، عبد السلام، السلام الوطني المدني، دراسة اجتماعية سياسية سلسلة كتب ثقافية شعرية، العدد٣، بيت الحكمة بغداد، ٢٠١٢.
٢٢- الحميد، برزان ميسر حامد، أثر الزيارة الأربعينية في ترسيخ القيم الدينية وتحقيق التعايش السلمي، العتبة الحسينية المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، موسوعة بحوث مؤتمرات الأربعين، المؤتمر الثامن،٢٠٢٤.
٢٣- دقماق، فاطمة مصطفى الجامعة الإسلامية . جابر، مريم حسني جامعة ازاد . لبنان/التطوع لخدمة زوار الأربعين وأثره في الصحة النفسية (المضايف الحسينية اللبنانية انموذجا) الأمانة العانة للعتبة الحسينية/مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة الأربعين الجزء الثالث العدد الثاني المجلد الثاني السنة الثانية صفر الخير ١٤٤٦هـ أيلول ٢٠٢٤م.
٢٤- روشنفكر، كبرى، وشاه محمدي، خديجة ندا، الأربعين في الدراسات الإيرانية، جامعة تربيت طهران إيران، جامعة الشهيد بهشتي، كربلاء، العتبة الحسينية المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة الأربعين، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الدولي السادس لزيارة الاربعين الجزء الثاني ٢٠١٩.
٢٥١- الزيادي، حسين عليوي ناصر، عودة، خالد كاظم، دور زيارة الأربعين في نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي، العتبة الحسينية المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، موسوعة بحوث ومؤتمرات الأربعين، المؤتمر السادس، الجزء الأول، ٢٠٢٢.
٢٦- العادلي، حسين درويش التعايش والهوية الوطنية، مجلة المواطنة والتعايش، العدد الثامن، السنة الثالثة، بغداد، ٢٠٠٩.
٢٧- مكي، لطيف غازي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية، مجلة العلوم النفسية مج٣٥، العدد١ ج٢ اذار ٢٠٢٤.
٢٨- القبلي، عناية حسن، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، تدقيق علي إبراهيم دغيم، ٢٠١٤.

٢٩- بشرى، برش، القنوات الفضائية الأجنبية، وتأثيرها على أنماط القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين دراسة ميدانية على عينة من جامعة سطيف ٢ مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج١٣، العدد٢، (٢٠٢٣).
٣٠-السيد قطب، السلام العالمي والإسلام، ط ١٢، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣م.
٣١- https://annabaa.org/arabic/imamshirazi/28593
٣٢- عبد الحميد، صائب، الزيارة والتوسل، ط١، مركز الرسالة، قم، ١٤٢١هـ.
٣٣-.الجابري مجاهد أبو الهيل بدر، "المشاية" في مراسم الزيارة الأربعينية دراسة ميدانية، مجلس كلية الآداب جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم الاجتماع ٢٠١٢ .
٣٤ - اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب، المعروف بابن واضح الاخباري، تاريخ اليعقوبي، المتوفى بعد سنة ٢٩٢، مطبعة الغري النجف، الجزء الثاني. ١٨٦٠ .
٣٥- اشوب، ابي جعفر محمد بن علي السروي المازندراني، ابن شهر، مناقب ال ابي طالب، دار الأضواء، ط٢، المصححة والمنقحة، تحقيق يوسف البقاعي، بيروت لبنان،ج ٣ ,١٩٩١.
٣٦ -الخزرجي، نضير، اشرعة البيان قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية، بيروت بيت العلم، ٢٠١٢.
٣٧- الطبرسي , الميرزا حسين النوري ,مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ,ج ١٢ ,الجهاد الامر بالمعروف ,د.ت .